

## أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (67)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد حصل في المجالس السابقة سبق لسان منا في تعديل - [00:00:01](#)

المجالس في عددها وصح لي الاخوان هذا المجلس الخامس والسبعون كذا ها هذا المجلس السادس والسبعون في تدارس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من خلال كتاب الفصول باختصار سيرة الرسول - [00:00:22](#)

لحافظ ابي الفداء اسماعيل ابن كثير الدمشقي رحمه الله نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمسلمين قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل عدد المسلمين حين وفاته وعدد من روى عنه من الصحابة - [00:00:47](#)

قال الامام ابو عبد الله الشافعي رحمه الله تعالى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ستون الف ثلاثون الفا بالمدينة وثلاثون الفا في غيرها وقال الحافظ وقال الحافظ ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي رحمه الله تعالى توفي رسول الله صلى الله عليه - [00:01:17](#)

وسلم وقد رآه وسمع منه زيادة على مئة الف نعم النبي صلى الله عليه وسلم لقيه جم غفير من الناس حتى ان اكثر جمع لقيه واجتمع به في في الحج - [00:01:44](#)

واقل من قالوا انهم لقوه في الحج مائة الف قيل مئة واربعة عشر وهم كثيرون لكن الذين رووا عنه من الصحابة نافوا على اربعة الاف اعتنى بهم الائمة الامام البخاري الحاكم وغيرهم - [00:02:01](#)

واهل المساند ممن رووا عن النبي من الصحابة كثيرين او متوسطين او مقلين فمنهم من لم يروي الا حديثا واحدا نعم وقال الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري روى عنه صلى الله عليه وسلم اربعة الاف - [00:02:23](#)

اربعة الاف صحابي قلت قد افرد الائمة اسماء الصحابة في مصنفات على حدة كالبخاري في اول تاريخه الكبير وابن ابي وابن ابي خيثمة والحافظ بن عبد الله بن منده والحافظ ابي نعيم ابو عبد الله بن منده - [00:02:47](#)

نعم. احسن الله اليك والحافظ ابو عبد الله بن منده والحافظ ابي نعيم الاصبهاني. ابو نعيم والحافظ ابو نعيم الاصفهاني نعم والحافظ ابو ابو ابو نعيم الاصفهاني والشيخ الامام ابي عمر بن عبد البر وغيرهم - [00:03:08](#)

وقد افرد ابو محمد بن حزم اسماءهم في جزء في جزء جمعه من كتاب الامام بقي من مخلص الاندلسي والله تعالى. نعم بقي بن مخلص محدث الاندلس رحل الى المشرق فدخل بغداد - [00:03:29](#)

والامام احمد فيها محبوسا الاقامة الجبرية والف اعظم مساند الدنيا. رتبها على الصحابة وكان الذهبي وغيره من الحفاظ يجمعون مرويات الصحابي من مسند بقي ابن مخلص والعجيب هذا المسند الكبير الامام لم يبق منه الا قطعة - [00:03:49](#)

الله العظيم استفاد العلماء من مسند بقي بن مخلص اعدوا فيها مرويات الصحابة واستفاد منها ابن حزم فعده الصحابة المروي عنهم الحديث من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام افردهم بجزء - [00:04:17](#)

اخذه من كتاب مسند بقي ابن مخلص الاندلسي. نعم وذكر ما روى كل واحد منهم وسنفرض ذلك في فصل بعد ان شاء الله تعالى ونضيف اليه ما ينبغي اضافته وان يسر الكريم الوهاب ذكرت من المسانيد والسنن ما روى كل صحابي من الاحاديث وتكلمت على كل

على كل منها - [00:04:37](#)

وبينت حالة من صحة وظعف ان شاء الله حاله وبينت حاله من صحة وظعف ان شاء الله تعالى وبه الثقة وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم - [00:05:03](#)

هل وفى المصنف بما وعد لم يتيسر له ذلك على نحو ما اردت لم يتيسر له ذلك وانما بذل جهده وعناية العلماء بحديث النبي عليه الصلاة والسلام جمعا وتصحيحا تضعيفا وتمييزا - [00:05:20](#)

ما يكفيه عمل واحد وانما هي اعمال علمية قام بها مجموع العلماء لم يستقل فيها واحد منهم ومن يأتي يستفيد ممن قدم وتقدم وسلف اللهم صلي وسلم على رسول الله. نعم - [00:05:49](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل في خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم. خصائص النبي عليه الصلاة والسلام وما اختصه الله به سواء مختصه به عن الانبياء قبله او مختصه به عن امته - [00:06:12](#)

والعلماء تفننوا في التصانيف في هذا على ان بعضهم يقول ان البحث في الخصائص والخلاف فيها مما لا طائل تحته لانه امر قد انتهى الامر قد انتهى لكن فيه تفتيق الذهن - [00:06:31](#)

وفيه التفقه وفيه حسن الاستنباط والاستدلال نعم في ذكر شيء من خصائص من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لم يشاركه فيها غيره. قد قد اكثر اصحابنا وغيرهم من - [00:06:50](#)

هذا الفصل في اوائل كتب النكاح من مصنفاتهم تأسيسا بالامام ابي عبد الله صاحب المذهب. نعم ابي عبد الله صاحب المذهب من هو؟ الشافعي فانه ذكر في كتاب النكاح وذكر غيره ان النبي اباح الله له ما لم يبيح لغيره - [00:07:08](#)

الزيادة على الاربعة نعم فانه ذكر طرفا من ذلك هنالك وحكى الصميري الصميري عالم من علماء الشافعية في العراق نسبة الى شعب من شعاب ان النهار اسمه صيمر اسمه عبد الواحد - [00:07:31](#)

ابن الحسين ابو القاسم توفي عام ثلاث مئة واربعة وثمانين للهجرة. نعم عن ابي علي بن خيران انه منع من الكلام في خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم في احكام النكاح. وكذا في الامامة. لماذا منع - [00:07:53](#)

من ذلك منعوا من ذلك لانها علومهم علوم لا تنفعهم اختصت بالنبي عليه الصلاة والسلام والنبي مضى الى ربه وهذا المنع بالاطلاق ليس بمتجه كما ان الانشغال بها بالكلية ليس بسديد - [00:08:14](#)

ومن متأخر الشافعية وصاحب تقعيدهم في الاشباه والنظائر الجلال السيوطي وقد الف في خصائص النبي عليه الصلاة والسلام كتابا في مجلدين الخصائص الكبرى ميزة عن لهو عن الخصائص الصغرى. نعم - [00:08:34](#)

ووجهه ان ذلك قد قد انقضى فلا عمل يتعلق به. وليس فيه من دقيق العلم ما يقع به التدريب. فلا وجه لتضييع الزمان برتم الظنون فيه قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح بعد حكايته ذلك وهذا غريب مليح والله اعلم. غريب في نفسه مليح في - [00:08:55](#)

يعني امور لا يترتب عليها عمل لا يبحث فيها ويستفرغ الجهد في بحثها وايضا امر قديم القضاء ليس تحته طائل وانما الطائل في معرفة ما خص الله به النبي وامته. كما في حديث - [00:09:17](#)

الصحيحين في قوله عليه الصلاة والسلام فضلت على الانبياء بست فان هذا من اشرف العلوم واعظم الخصائص كان النبي يبعث الى قومه خاص يبعث للناس كافة اخوتي ما بين النبيون - [00:09:42](#)

شهر اوتيت جوامع الكلم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فثم مسجده وطهوره واحلت لي الغنائم فهذه الخصائص الست ميز الله بها محمدا على الانبياء قبله عليهم الصلاة والسلام - [00:09:59](#)

وميز به وخص به امته على غيرها من الامم فهذا امر له طائل من جهة العلم وان كان من جهة العمل ان هذا معلوم عند هذه الامة اي نعم وقال امام الحرمين قال المحققون وذكر الخلاف في مسائل الخصائص خبط لا فائدة فيه - [00:10:22](#)

فانه لا يتعلق به حكم ناجس تمس الحاجة اليه. وانما يجري الخلاف فيما لا فيما لا نجد بدا من اثبات من اثبات ذات حكم فيه فان فان الاقيس لا مجال لها. والاحكام الخاصة تتبع فيها النصوص - [00:10:47](#)

ولا نص فيه فالخلاف فيه هجوم على الغيب من غير فائدة. هذا كلام امام الحرمين المعالي الجويني ليته طرد هذا الكلام اعتبره في

مسائل الاسماء والصفات ومسائل الاعتقاد وعول فيها على النصوص والدالة - [00:11:06](#)

ولم يتكلف هذا التكلف بانواع التأويلات ومخاريق التمهلات حتى جر مذهب الاشاعرة الى طريقة المعتزلة عفا الله عنه وعن جميع المسلمين. نعم وقال الشيخ ابو زكريا النووي الصواب الجزم بجواز ذلك. بل استحبابه - [00:11:28](#)

رجح النووي انه يستحب الكلام في خصائص النبي عليه الصلاة والسلام والصواب الجزم في جواز ذلك بل في استحبابه نعم ولو قيل بوجوبه لم يكن بعيدا. اذ لم يمنع منه اجماع. لم يمنع الاجماع من وجوبه - [00:11:52](#)

فلو قيل بالوجوب لما كان هذا القول بعيدا هذا على قول الامام على قول النووي رحمه الله وهو من هو في العلم والفقه سبحانه من الان له العلوم واوعبها له. نعم - [00:12:15](#)

ربما رأى جاهل بعض الخصائص ثابتا في الصحيحين فيعمل به اخذا باصل التأسي. فوجب للتعرف غلط انه يقرأ احد الجهال من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام انه تزوج فوق اربع - [00:12:29](#)

يظن ان هذا مجال للتأسي يروح يتزوج فوق اربعة هذا جاهل وحظ هذا الجهل رفعه بالعلم وبيانه بباب حكمه فهذا من اثر البحث في هذه المسألة الذي حارب الوجوب بين الاستحباب وبين الوجوب على كلام النووي. نعم - [00:12:48](#)

اه فوجب بيانها فوجب بيانها لتعرف فلا يشاركه فيها واي فائدة اعظم من هذه؟ نعم واما ما يقع في اثناء الخصائص مما لا فائدة فيه فالיום مما لا فائدة فيه اليوم فقليل جدا لا تخلو ابواب - [00:13:11](#)

والفقه عن مثله للتدرب ومعرفة الدالة. التدرب على المتعارضات ومعرفة انواع الدالة في قوتها وفي حجتها في الدلالة وفي الثبوت بالصحة وفي الضعف هنا يميز بين كلامهم الذين قالوا لا طائل تحته او لا فائدة منه - [00:13:31](#)

بل منه في مواضع فوائد ومنه في مواضع التدرب ومعرفة الخلاف وكيف التعامل معه والنظر في الدالة واعتباراتها. نعم واما جمهور الاصحاب فلم يعرجوا على ما ذكره ابن خيران. وامام الحرمين بل ذكروا ذلك مستقصى لزيادة العلم. لا - [00:13:51](#)

سيما الامام ابو العباس لا سيما الامام ابو ابو العباس احمد بن ابي احمد بن القاص الطبري صاحب كتاب التلخيص وقد رتب الحافظ ابو بكر البيهقي على كلامه في ذلك سننه الكبرى. سننه الكبير - [00:14:12](#)

السنة الكبرى او الكبير السنن الكبرى للبيهقي رتبها على بيان اه احاديث النبي عليه الصلاة والسلام وسننه نعم ولكن فرع كثيرا من ذلك على احاديث فيها نظر سأذكرها ان شاء الله تعالى - [00:14:30](#)

الان يلخص لكم معاهد مسائل خصائص النبي عليه الصلاة والسلام وفق لها الحاضر ابن كثير في هذا الاجمال والتقسيم فانه سبرها وقسمها على هذا النحو. نعم وقد رتبوا الكلام فيها على اربعة انحاء - [00:14:48](#)

الاول ما وجب عليه دون غيره. نعم من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام ما اوجب الله عليه دون غيره. مثل ماذا كان عليه الصلاة والسلام اذا عمل عملا اثبته اي داوم عليه فصار هذا العمل في حقه كالواجب - [00:15:11](#)

هذي من خصائص اما امته فالعمل اما فرض في نفسه واجب واما مستحب فيبقى الواجب على وجوبه الاستحباب على استحبابه ومنها قيام الليل فقد كان في اول الامر على النبي عليه الصلاة والسلام وش حكمه - [00:15:31](#)

كان واجبا ثم خففه الله من الوجوب الى الاستحباب ومع ذلك بقي النبي على ما كان عليه من يعني اكثر الليل اللهم صلي وسلم عليه نعم الثاني ما حرم عليه دون غيره. نعم مما حرم الله عليه من الخصائص - [00:15:50](#)

من خصائصه ما حرمه الله عليه دون غيره حرم الله عليه زكوات الناس وصدقاتهم لانها اوساخهم لا تصلحوا لا لمحمد ولا لال بيته صلوات الله وسلامه عليهم. نعم. الثالث ما ابيح له دون غيره. نعم - [00:16:12](#)

هناك اشياء من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام ان الله اباحها له دون ما تباح لغيره كما اباح له ان ينكح المرء ولي ان الله زوجه زينب بنت جحش هذا مما اوجبه الله له - [00:16:31](#)

ومما اوجبه الله له ومما اباحه الله له دون غيره ايش؟ الزيادة على اربع من النسوة فله ما شاء من النساء ينكحن اما امته فلا يجوز ان يزيدوا على الرابعة. نعم - [00:16:53](#)

الرابع ما اختص به من الفضائل دون غيره نعم ما اختص الله به من الفضائل دون غيره منها فضائل على الانبياء منها فضائل في نفسك الاسراء والمعراج ما حصل لاحد غيره عليه الصلاة والسلام - [00:17:11](#)

منها انواع الكرم انواع المعجزات التي جرت له وبسببها جرت لاوليائه واتباعه الكرامات فلما خصه الله به عن غيره لا من الانبياء ولا من عموم امته اي نعم فذكروا في كل منها احكام النكاح وغيرها. وقد رأيت ان ارتبها على نوع اخر اقرب تناولا مما ذكروا ان شاء الله - [00:17:27](#)

الله تعالى مما وفق الله المصنف له انه رتب الخصائص على نوعين النوع الاول ما اختص الله به محمدا عن الانبياء قبله خصائصه عن الانبياء التي نطقت بها الدالة فضلت على الانبياء بخمس - [00:17:55](#)

في رواية بست وكلاهما في الصحيحين النوع الثاني ما خصه الله به على امته من اوامر او نواهي او امور اباحها له لم تبح لامته وهذا احسن ما يقال في تقسيم الخصائص على هذا النحو - [00:18:13](#)

والتقسيم الاول اربعة وهذا اثنان كله كلاهما من جهة التنوع اي نعم فاقول وبالله التوفيق الخصائص على قسمين احدهما ما اختص به عن سائر اخوانه من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - [00:18:31](#)

الثاني ما اختص به من الاحكام دون امته اللهم صلي وسلم عليه. نقف على هذا البسط في القسم الاول. وهو ما خصه الله به دون غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:18:48](#)

فانه سببيل فيه الكلام. الله اكبر. وقد لخصه رحمه الله مما ذكره غيره. وجمعها غيره كما قلنا عن السيوط في الاحكام في الخصائص الكبرى والامام البيهقي رحمه الله الف كتابا سماه دلائل النبوة - [00:19:07](#)

سبع مجلدات ذكر في ضمنه وفي ثناياه خصائصه عليه الصلاة والسلام عن الانبياء وخصائصه على امته اللهم صلي وسلم عليه صلاة وسلاما ابدین دائمین الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين. في شيء يا اخوان - [00:19:28](#)

في شيء تفضل نعم كيف فرق العلماء بينما فرض على النبي عليه الصلاة والسلام دون ما فرض على غيره فرقوا فيه بحسن استدلالهم ونظرهم في الدالة فان المفرق لذلك هو نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:19:56](#)

فان الله حرم عليه وعلى اله الصدقة ولم يحرمها على غيره. عرفوها بالدالة وان الله اباح له ما زاد على النساء على اربع واباح ان ينكح المرء بغير ولي ولم يبح ذلك لغيره - [00:20:26](#)

فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها. اذا هذا مأخوذ من الدالة والله جل وعلا اباح له اشياء لم يباحها لغيره ووجب عليه اشياء لم يجبها على غيره فبالاجماع قيام الليل ليس بواجب - [00:20:42](#)

وهو على النبي في اول الامر واجبا يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا اذا يجب عليه ان يقوم من نحو نصف الليل - [00:20:57](#)

عرف بالدالة فالدالة هي الدالة التي فرق بها العلماء بحسن استدلالهم هذه الدالة موارد على ما وجب لرسول الله دون غيره وما حرم عليه دون غيره وما اباحه الله له دون ما يبيحه لغيره - [00:21:11](#)

كم باقي على الصلاة نعم في شيء لا نقبل اليسرى لا نقبل اليد اليسرى في الرفع اه الله ما قال لموسى وما تلك بيسارك يا موسى اي نعم تفضل السيد الله - [00:21:30](#)

السيد الله هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم. ما قال السيد ان انت ولا السيد الشيخ من هو النبي صلى الله عليه وسلم يباح له ان يزيد على اربع - [00:21:50](#)

المسلم لا يجوز ان يزيد على اربع اي نعم لا يزيد لا يزيد. طيب اصبر اجاب ولا ما تبيني اجاب؟ كلمة مني وتبي منك ما تستوعب النبي صلى الله عليه وسلم ابيح له - [00:22:15](#)

ما زاد عن اربع اما المسلم فلا يزيد على اربع يجمعها يجمع بيننا. لا حول ولا قوة الا بالله هذي مصارقة يا اخي ما هي هذي مصارقة بالكلام. اسمع كلامي الى اخره - [00:22:34](#)

تبي تعطيني مجال لكن انت حار ما انت بصادر لم ييح لاحد من الامة ان يزيد في نكاحه على النساء ان يجمع بين اربع بان يزيد على  
الاربع اما واحدة فيجوز له ثنتان سنة وان كان عند الرخوم ما هي بسنة - [00:22:49](#)  
ثلاث سنة اربع سنة ولا يزيد على هؤلاء الاربع جمعا بينهما. لو ماتت واحدة وابدلها جاز لو مات الثنتان وابدلهما ثنتين جاز انت فهمت  
كلامي الان حياك الله حياك الله - [00:23:12](#)  
تفضل ها الصلاة على النبي نعم ها نعم الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ليس فيها صيغة ثابتة لا يجوز ان تتجاوز او يقصر عنها  
كل ما كان من صلاة على النبي فهي مشروعة - [00:23:34](#)  
من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشرا اقربكم مني منزلا اكثركم علي صلاة اما افضل صيغ الصلاة عليه فهي الصلاة الابراهيمية  
كما جاء في حديث ابن مسعود وغيره يا رسول الله عرفنا كيف - [00:24:00](#)  
نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في  
العالمين انك حميد مجيد. على روايات جاءت في هذا الحديث - [00:24:18](#)  
انتهى الوقت هذا والله ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين - [00:24:35](#)